



تقرير لقاء تقييم مشاركة الوفد المغربي في المنتدى الاجتماعي

الدار البيضاء، في 18 أبريل 2015

بدعوة من سكرتارية لجنة متابعة المنتدى الاجتماعي المغربي، انعقد بالدار البيضاء يوم 18 أبريل 2015 لقاء خصص لعملية تقييم مشاركة المنظمات والحركات الاجتماعية المغربية في أشغال المنتدى الاجتماعي المغربي الذي احتضنته تونس في إطار المنتدى الاجتماعي العالمي خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 28 مارس 2015.

1- تقديم:

في بداية اللقاء الذي عرف مشاركة هامة للعديد من ممثلي/ات الإتحادات والشبكات والجمعيات والمركزيات النقابية، والذي تولى تسيير أشغاله الأخ كمال الحبيب، تم عرض جدول الأعمال المقترح على الحاضرات والحاضرين للمصادقة. بعد ذلك، أعطيت الكلمة للأخ حمودة صبحي عضو سكرتارية المجلس الدولي الذي قدم الحصيلة الأولية للمنتدى الاجتماعي العالمي 2015، مستعرضا الشروط التي تم فيها الإعداد للمنتدى الاجتماعي العالمي، سواء تعلق الأمر بالجانب الأدبي واللوجستي والمادي، أو الموارد المالية التي تم تعبئتها للمساهمة في تغطية بعض المصاريف والتكاليف المرتبطة بتنظيم المنتدى الاجتماعي العالمي 2015.

حيث ذكر بالتكلفة المالية للمنتدى والجهات الممولة وعدد المشاركات والمشاركين من مختلف الأقطار وعدد الأنشطة والورشات المبرمجة وغيرها من الأمور ذات العلاقة بهذه التظاهرة الاجتماعية الدولية.

وفي نفس السياق، قدم الأخ كمال الحبيب بعض التوضيحات المكملة لعرض الأخ حمودة صبحي، كما تطرق أيضا إلى الموارد المالية التي قام بتعبئتها منتدى بدائل المغرب لتحمل مصاريف التنقل والمبيت لفائدة 320 مشاركة ومشارك، إضافة إلى هذه المشاركة قامت المركزيات النقابية بتعبئة الموارد المالية لمشاركة وفد النقابات. كما تم تقديم توضيحات حول إشكالية الترجمة باعتبار أن الأمر لا يتعلق بالجانب التقني، بل له بعد سياسي ناتج عن تباين الآراء داخل "بابيل" أكبر منظمة دولية في مجال الترجمة وهي عضوة بالمجلس الدولي للمنتدى الاجتماعي.

وتمت الإشارة كذلك إلى أن 10 في المائة فقط من الأنشطة المبرمجة هي التي لم يقع تنفيذها، مما يوشح على أهمية وحجم المشاركة وأيضا فاعلية وجدية المكونات الحاضرة بالمنتدى الاجتماعي من إتحادات وشبكات ومنظمات ونقابات.

بعد هذا التقديم المركز، أعطيت الكلمة للحاضرات والحاضرين لطرح بعض التساؤلات وتقديم التقييمات الأولية للمشاركة المغربية في المنتدى الاجتماعي المغربي بصفة خاصة.

2- تساؤلات:

بعدما تم توجيه الشكر من طرف بعض المتدخلات والمتدخلين، للأخوات والإخوة في لجنة المتابعة ومنتدى بدائل المغرب، على الجهود التي يقومون بها للبحث عن التمويلات وتسهيل مشاركة أكبر عدد ممكن من التنظيمات في المنتدى الذي يعد فضاء مفتوحا في وجه الجميع شريطة التصديق على الميثاق، تم طرح العديد من التساؤلات حول بعض الإشكالات التي عرفها المنتدى الاجتماعي العالمي بتونس والتي تركزت حول:

- خلفيات تخصيص داخل فضاء المنتدى موقعا استراتيجيا ذي أبعاد سياسية للخيمة التي احتضنت وفد البوليساريو؛



- الاختلالات والتراجعات، بل حتى الاختراقات التي أصبح يعرفها المنتدى، وهو ما يتطلب فتح نقاش هادئ للوقوف على النقائص والبحث عن المعالجات الممكنة؛
- كيفية تمكين التجمعات بأشكالها المختلفة ورؤاها المتناقضة وأهدافها المتنوعة أن تلتقي مع باقي مكونات المنتدى في الهدف الأساس المتمثل في مواجهة تأثيرات السياسة النيوليبرالية والمساهمة في بناء عالم آخر ممكن؛
- نداء بارودو وعن النداء حول النزاع بالصحراء ولماذا لم يتم تعميمهما؛
- الحركات الاحتجاجية وهل تشكل وحدة؟ وما معنى الحركات البديلة؟ وهل يسمح للتنظيمات الرسمية المشاركة في المنتدى لشرعنة وجودها وتمير أطروحاتها؟
- ضعف، بل غياب النساء التونسيات عن أنشطة المنتدى المغربي الذي تحول بفعل هذا الواقع إلى نقاش مغربي-جزائري؛
- مصير المسيرة الدولية للنساء مع بروز ميولات التحكم فيها وإقصاء الآراء المخالفة؛
- مشاركة وفد حكومي أو تابع للحكومة الجزائرية خارج ضوابط المنتدى وهو ما نتج عنه خلل نتيجة خطأ بقبول تسجيل 1200 جزائري وجزائرية بواسطة منظمات حكومية. وضغط الجزائر على الحكومة التونسية بحكم المصالح الاقتصادية (البترو، الغاز.....)؛
- قبول مشاركة الحركات الإسلامية ذات توجهات متناقضة مع مبادئ وأهداف وغايات المنتديات الاجتماعية؛
- مصير التوصيات الهامة المنبثقة عن لقاء الهرهورة وعن أسباب عدم الاشتغال عليها بالمنتدى، حيث تمت بالمناسبة المطالبة بتفعيلها؛
- مصير المنتدى الاجتماعي العالمي، مع الإشارة إلى أنه منذ 2013 تم التنبيه إلى خطورة التسامح مع انتهاك مبادئ ميثاق بورتو أليغر من بعض الأطراف، وقبول مشاركة حركات عسكرية ومنظمات وعصابات ممولة وتمثيلية حكومية وحزبية متطرفة وغير متطرفة، والسماح برفع الأعلام الوطنية. وبذلك يبدو أن المنتدى يتحول من فضاء للحوار وتبادل الآراء والأفكار وتقديم المقترحات وبلورة برامج حملات لمناهضة العولمة النيوليبرالية إلى مناسبة للصراع السياسي حول السلطة وكذلك مناسبة احتفالية وفرصة للسياحة وحلبة للمبارزات والصراعات؛
- تراجع نسبة مشاركة الوفد المغربي خلال 2015 مقارنة مع 2013، والتأثير الحاصل في العطاء الناتج عن غياب آلية للتنسيق بين المشاركات والمشاركين من جهة، واستغلال البعض منهم هذه المناسبة بتحويلها إلى فرصة للتجول والسياحة، من جهة أخرى؛
- غياب الإعلام المغربي لتغطية الجهود التي بذلت خلال المنتدى من طرف الوفد المغربي، لكن تم التأكيد على حضور الإعلام البديل وقيامه بتغطية أهم الأنشطة وهي موثقة بالصوت والصورة؛
- غياب المغاربة عن الخيمة المغربية لمتابعة استعراض ومناقشة ودعم ملف المغاربة المطرودين من الجزائر؛
- دور الحكومة المغربية في الدعم القوي لبعض الجمعيات القريبة منها على حساب جمعيات مستقلة لم تستفيد إلا من تمويلات جد محدودة رغم ما قامت به من جهودات من أجل المشاركة في المنتدى؛



- تقييم مشاركة الوفد المغربي بالمنتدى، وأيضا في المجموعات الالتقائية *assemblées de convergence* التي تصدر عنها بلاغات وتوصيات؛

- المهام الواجب القيام بها بعد استضافت المنطقة دورتان للمنتدى الاجتماعي العالمي (تونس 2013 وتونس 2015)، ورحيل هذا الأخير عن المنطقة؛

- إحياء المنتدى الاجتماعي المغربي، و سبل تفعيل المنتدى الاجتماعي المغربي؛

- مقياس استقلالية المنتدى الاجتماعي وكيفية أجراء وتفعيل التوصيات الصادرة عنه ، و مكان وتاريخ انعقاد المنتدى المقيّل.

- مصير إنشاء المرصد المغربي للهجرة.

مباشرة بعد تقديم التوضيحات اللازمة والإجابات المتوفرة حول التساؤلات المطروحة، وتقديم البعض من الاقتراحات للتعامل مع ما استجد من وضعيات (تنظيم ملتقى بمراكش حول الحماية الاجتماعية)، وتجاوز البعض منها (جمود المنتدى المغربي مثلا)، تم في مرحلة ثانية الانتقال إلى عملية التقييم.

3- تقييمات:

- ثمن جل المتدخلين الدعوة إلى عقد لقاء للتقييم الجماعي للمنتدى.

- توقف تقييم جل الحاضرات والحاضرين عند الظروف والشروط التي تم في إطارها تنظيم المنتدى والمتسمة بعسكرة المنطقة وتفكك العديد من دولها إلى جانب المد المتطرف والإرهاب والأزمة الاقتصادية وطبيعة الموارد البشرية المعبأة (الشباب المتطوع) والوضع الأمني خاصة مع حادث متحف باردو، وكذا ظروف المناخ المتقلب وغيرها من العوامل التي كان لها تأثيرات على سير أشغال المنتدى، ناهيك عن استمرار نهج السياسات النيوليبرالية التي ساهمت هي الأخرى في الانعكاسات السلبية على دول الجنوب.

- ذهب رأي إلى أنه لا يمكن القيام بتقييم المنتدى في غياب تقييم كل المحطات التي تم إنجازها قبل انعقاده (التحضير / التعبئة/ الوثائق / معايير المشاركة/ الموارد..).

- تطرق البعض إلى أهمية لقاء هرهورة ومدى مساهمته في إعطاء نفس كبير للمشاركة خاصة النسائية بالورشتين المغربية والمغربية.

- أكد البعض أن مجموعة من المشاركات والمشاركين ينتمون إلى دول لم تكن إلى وقت قريب تعرف حضور مجتمع مدني بها، كما أن بعض الجمعيات المشاركة لأول مرة بالمنتدى لازالت فتية، بل أن جلها مرتبط بالدول أكثر منه بالحركات الاجتماعية، وتحدث باسم حكومات بلادها (نموذج الجزائر).

- أكد البعض من الشباب أنه رغم ظاهرة البلطجة المحيطة بالمنتدى، بما فيها المحسوبة على المغاربة ولو بنسبة أقل بكثير عن السابق، فإن الحضور القوي للديناميات الشبابية ومساهماتها في مناقشة العديد من القضايا، أثمرت على خلق شبكات جهوية. كما أن المنتدى عرف بروز نقط مضيئة خلصت إلى تشكيل شبكة الدفاع عن حقوق المعطلين واقتراح إصدار اتفاقية دولية حول حقوق الشباب والاشتغال على المنطقة الأوروبية متوسطة وغيرها.

- عرفت المسيرة التضامنية على إثر الأحداث الإرهابية على متحف باردو مشاركة نوعية رغم قلة العدد بالنظر لظروف الطقس والوصول المتأخر للعديد من الوفود بسبب الضغط الذي عرفته حركة الطيران بتزامن مع المنتدى.



- لاحظ البعض أن مشاركة الوفد المغربي في الدورات الثلاث الأخيرة للمنتديات الاجتماعية العالمية (دكار/ تونس 1 وتونس 2) عرفت تنوعا واختلافا فيما بينها. لذلك، يجب البحث عن النقاط المشتركة بين التنظيمات والحركات الاجتماعية المغربية وجعلها كعامل مشترك للاشتغال. واعتبر أن تراجع هذا المنتدى ليس ناتج فقط عن التنظيم، بل أيضا يعزوه ضعف التأطير لدى بعض الحركات الاجتماعية.

- التقييم الموضوعي يجب أن ينطلق من الذات، ما ذا قمنا به، بماذا التزمنا كمنظمات؟ المنتدى هو فكرة ونحن من يعطي معنى لهذا المنتدى. لذلك، يجب أن يكون التقييم موضوعيا.

- لم يكن ممكنا تنظيم المنتدى أفضل مما كان عليه، نظرا للظروف المحيطة بالمنطقة وظهور أصناف جديدة من البلطجة وحجم الإمكانيات المرصودة بشريا وماديا ولوجستيكا وماليا.

- يرى البعض أن المنتدى الاجتماعي المغربي يعد بمثابة نقطة قوة لمشاركة الوفد المغربي في المنتدى الاجتماعي المغربي والمنتدى الاجتماعي العالمي، مما يتطلب إحيائه وبالتالي تفعيله.

- تثمين مشاركة الوفد النقابي المغربي المتراص والمتضامن والمقيم بفضاء واحد، وهو ما جعله يتصدى لأطروحات بعض الجهات المناوئة للوحدة الترابية إلى جانب التنظيمات المغربية الأخرى، مع العلم أن الوفد المغربي كان أكثر انضباطا والتزاما بمبادئ الميثاق مقارنة مع الجهات الأخرى (الجزائر والبوليساريو...).

- في الخلاصة، اعتبر البعض أنه مجرد تنظيم المنتدى الاجتماعي الدولي 2015 في ظل الظروف والشروط المذكورة يعتبر تحديا كبيرا وإعلانا منذ البدء عن نجاحه. وفي المجمل، فإن عموم التقييمات المقدمة ذهبت في نفس الاتجاه معتبرة أن المنتدى عرف نجاحا بنسبة مهمة بالرغم من الاختلالات التي عرفها، سواء على مستوى التنظيم وكثرة الأنشطة المسطرة وغياب خريطة توجيه المشاركات والمشاركين، أو برمجة ورشات وأنشطة ذات أهمية كبرى في آن واحد، أو تقارب بعض المواضيع وتناقض بعضها مع مبادئ وروح ميثاق بورتو ألير أو الظروف المحيطة بالفضاءات المحضنة للورشات، ناهيك عن الظروف المناخية.

4- مقترحات وتوصيات

خرج اللقاء التقييمي بالمقترحات والتوصيات التالية:

- ضرورة تفعيل التوصيات الهامة الصادرة عن لقاء الهرة، مع خلق هيئة خاصة بتتبع أجراء وتفعيل التوصيات الصادرة عن المنتديات.

- خلق لجنة خاصة للبحث عن التمويلات.

- تحديد مؤشرات للتقييم بناء للأهداف المسطرة من طرف المنتدى.

- دعوة الجمعيات والتنظيمات المغربية المشاركة في المنتديات إلى التوقيع على الميثاق والالتزام بمبادئه.

- يجب أن تطل المراجعة الموضوعات التي يشتغل عليها المنتدى، مراعاة للتغيرات الجيوستراتيجية على مستوى المنطقة وكذا على المستوى الدولي.

- تنظيم منتدى موضوعاتي خاص بالصحراء على غرار موضوع الهجرة، مع إعادة النظر في تركيبة اللجنة المشكلة لتتبع هذه القضية.



- ضرورة تقوية المنتدى الاجتماعي، ولو في حدود دنيا، عبر فتح نقاشات عميقة للانتقال إلى مستوى آخر لتوحيد الرؤية من أجل البحث عن البدائل الممكنة وإيجاد السبل القمينة بإرساء آليات كفيلة بمناهضة العولمة والمد النيوليبرالي والعنصرية والعنف والإرهاب والتمييز وما إلى ذلك.
- ذهب مقترح إلى المطالبة بتنظيم محطات فكرية لمناقشة الذات.
- ضرورة التعامل الصارم مع التنظيمات المشاركة في المنتدى للالتزام باحترام مبادئ ميثاق بورتو أليغر، مع توفير آلية لحماية المنتدى من مختلف التجاوزات.
- تحالف متأسلمين مع يساريين ضد مشاركات ومشاركين بالمنتدى لكونهم يعبرون عن رأيهم بطريقة حرة ومختلفة هو أمر خطير لا يمكن السكوت عنه.
- ضرورة إحياء المنتدى الاجتماعي المغربي.
- العمل على تقوية المنتدى الاجتماعي المغربي.
- تنظيم يوم دراسي حول المناخ في أفق انعقاد COP 21 خلال دجنبر 2015 بباريس

5- محاور لبلورة برنامج العمل

- إحياء المنتدى الاجتماعي المغربي (تم تشكيل لجنة للتفكير في إمكانيات تفعيل وتطوير الاشتغال على المنتدى المغربي)
- تقوية وتفعيل المنتدى الاجتماعي المغربي في أفق توسيع منتدى مغرب- مشرق، خاصة بالنسبة للشباب.
- تفعيل التنسيق المغربية للنساء.
- تطوير المسيرة العالمية للنساء.
- تتبع التحضير للمنتدى الدولي للشباب بمصر مع الشروع في البحث عن التمويل للمشاركة.
- بلورة برنامج عمل مرصد الهجرة.
- عقد لقاء ثاني حول الهجرة بالمنطقة المغربية.
- إحياء مقترح القيام بزيارة لمخيمات تندوف.
- تشكيل لجنة بمبادرة من السيد عزيز غالي للإعداد لتنظيم بتنسيق مع سكرتارية المنتدى لقاء مراكش حول الحماية الاجتماعية.



عضوات وأعضاء اللجنة

الهاتف	العنوان الالكتروني	الجمعية	الإسم
0662022032 0661546651	amitikhadija@yahoo.fr	جمعية شمل	خديجة أميتي
0628483201 0666204679	jamilagouaima@gmail.com	الشبكة المغربية من أجل السكن اللائق	جميلة كعيمة
0643939449	ghizlanemessaoudi@gmail.com	الجمعية المغربية للتنمية الاجتماعية والثقافية والرياضية للألفية الثالثة	غزلان مسعودي
0668563013	Tahzima.med@gmail.com	الحركة الشبابية منتدى بدائل المغرب	محمد تحزيمية
0661587865	amililaila@gmail.com	الملتقى العام للمنظمات العربية	ليلى أملي
0665698580	tounassiabelaziz@hotmail.fr	العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان	عبد العزيز توناسي
0661352007	Barakat_khadija@yahoo.fr	رابطة الإبداع والتواصل	خديجة بركات
?	?	منظمة حاتم	محمد العوني
0667444541	fatimakajiou@gmail.com	جمعية أصوات نسائية	فاطمة فجييو
0622777309	essibaabdelillah@gmail.com	الاتحاد العام للشغالين بالمغرب	عبد الإلاه السيبية
0631144680	Younesse.ahddach@hotmail.fr	الاتحاد العام للشغالين بالمغرب	يونس أحداش
0641282694	Aziz_rhali@yahoo.fr	الائتلاف من أجل الحق في الصحة بالمغرب	غالي عزيز

23 ابريل 2015

إعداد: عبد السلام بن ابراهيم بتنسيق مع ليلى املي